

على رأسها الأزهر[] علماء دين وهيئات إسلامية يحيون صمود الفلسطينيين ضد الاحتلال



السبت 7 أكتوبر 2023 09:04 م

"إن غرس صهيون في فلسطين لا يثبت، وإذا نبت فإنه لا يثبت، فانتظروا إنا معكم منتظرون". هكذا يؤكد الشيخ البشير الإبراهيمي، من أعلام الفكر والأدب في العالم العربي، ومن العلماء العاملين في الجزائر (رحمه الله) قبل عشرات السنين، حقيقة نبت إسرائيل الخبيث، وأنه سيصير إلى زوال ولو بعد حين[] وجمدت، اليوم السبت 7 من أكتوبر، عدة هيئات إسلامية وعلى رأسها جامع الأزهر واتحاد علماء المسلمين دعمها لصمود ونضال الشعب الفلسطيني، وذلك بعد ساعات من إطلاق المقاومة الفلسطينية عملية "طوفان الأقصى"، التي أسفرت عن قتل وأسر عشرات الإسرائيليين، وفقاً لـ"الجزيرة نت".

الأزهر يحيي صمود الفلسطينيين

وقال الأزهر الشريف إنه يعزي العالم الصامت في ضحايا فلسطين الأبرياء ويحيي صمود الشعب الفلسطيني الأبوي ويدعو الله أن يلهمهم الصمود في وجه طغيان الصهاينة وإرهابهم والصمت المخجل للمجتمع الدولي[] وأضاف الأزهر في بيان نشره على صفحته بموقع إكس، أنه يتقد بخالص العزاء وصادق المواساة في شهداء الأمة الإسلامية والعربية شهداء فلسطين الأبية الذين نالوا الشهادة دفاعاً عن وطنهم وأمتهم وقضيتنا وقضيتهم قضية شرفاء العالم القضية الفلسطينية ويدعو الله أن يلهم الشعب الفلسطيني الصمود في وجه طغيان الصهاينة وإرهابهم[] وطالب الأزهر المجتمع الدولي بالنظر بعين العقل والحكمة في أطول احتلال عرفه التاريخ الحديث احتلال الصهاينة لفلسطين، مؤكداً أن هذا الاحتلال وصمة عار في جبين الإنسانية والمجتمع الدولي الذي يكيل بمكياالين حينما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية[] من جهته أكد مفتي مصر شوقي علام أن القضية الفلسطينية هي قضية كل عربي ومسلم في ربوع الأرض يحملون أمانتها أينما كانوا، وهي قضية لا تسقط بالتقادم، ولكنها تحيا في نفوسنا، ويزداد تمسكنا بالحق الفلسطيني والعربي لما للقدس من مكانة دينية وحضارية على مر التاريخ[] من جانبه، دعا مفتي سلطنة عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي -في تغريدة على موقع إكس- "للمقاومة الفلسطينية الباسلة بالانتصار والتوفيق في مواجهة العدو الغاشم المحتل".

القنوت والدعاء

وفي السودان قال الأمين العام للحركة الإسلامية علي كرتي "عهدنا معكم مواصلة الصمود في مقارعة نفس العدو وامتداداته حتى نرفع راية النصر سويا في فلسطين والسودان احتفالاً بدحر أبناء أعداء الأمة ونحن معكم في صفا واحد". كما ناشد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علماء الأمة وشيوخها وحفظة كتاب الله، بالقنوت والدعاء للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بالانتصار في معركتها ضد الاحتلال الإسرائيلي[] وقال الاتحاد في تغريدة على موقع إكس "اللهم إنا نستودعك المسجد الأقصى وأهل القدس وكل فلسطين اللهم كن لهم عوناً، اللهم إنا لا نملك غير الدعاء فيا رب لا ترد لنا دعاء ولا تخيب لنا رجاء اللهم انصر ضعفهم فإنه ليس لهم سواك".

عملية نوعية

بدورها، قالت هيئة علماء المسلمين في العراق، إنها تتابع بمزيج من الفخر والاعتزاز مجريات معركة "طوفان الأقصى"، التي فاجأت بها المقاومة الفلسطينية الاحتلال الإسرائيلي، "بعملية نوعية ستفرض -بإذن الله- معادلة جديدة للصراع لم يكن يتوقعها". وفي الجزائر، أكدت جمعية العلماء المسلمين أن ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة اليوم يمثل تحولا إستراتيجيا في العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال، ودعت العرب والمسلمين جميعا إلى مساندة المقاومة الفلسطينية، وحماية ظهرها بكل الوسائل[]

وصباح اليوم السبت، أطلقت كتائب القسام عملية عسكرية غير مسبقة ضد إسرائيل، شملت إطلاق آلاف الصواريخ وتسلا واقتحام مستوطنات، في وقت أفادت فيه مصادر إسرائيلية بمقتل وجرح المئات □
وأعلن القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف بدء عملية "طوفان الأقصى" ضد إسرائيل وإطلاق آلاف الصواريخ باتجاهها □
في المقابل، أطلقت إسرائيل عملية عسكرية ضد قطاع غزة، وشنت سلسلة غارات على مناطق عدة فيه، أدت إلى استشهاد عشرات الفلسطينيين □